

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير || سورة البقرة (5-84)

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـتـابـعـيـنـ لـهـمـ بـاـحـسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ قـالـ الـأـمـامـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـلـبـسـواـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ وـتـكـتـمـواـ

00:00:06

الـحـقـ وـأـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ وـأـقـيـمـوـاـ الـصـلـاـةـ وـأـتـوـاـ الـزـكـاـةـ وـارـكـعـوـاـ مـعـ الـرـاكـعـيـنـ يـقـوـلـ تـعـالـىـ نـاهـيـاـ لـلـيـهـودـ عـمـاـ كـانـوـاـ يـعـتـمـدـوـنـهـ مـنـ تـلـبـسـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ. وـتـمـوـيـهـ بـهـ كـتـمـانـهـمـ الـحـقـ وـاظـهـارـهـمـ الـبـاطـلـ. وـلـاـ تـلـبـسـواـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ وـتـكـتـمـواـ الـحـقـ وـأـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ

00:00:36

فـنـهـاـمـ عـنـ الشـيـئـيـنـ مـعـاـ وـأـمـرـهـمـ بـاـظـهـارـ الـحـقـ وـالـتـصـرـيـحـ بـهـ. وـلـهـذـاـ قـالـ الضـحـاـكـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـلـاـ تـلـبـسـواـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ. لـاـ تـخـلـطـواـ

الـحـقـ بـالـبـاطـلـ وـالـصـدـقـ بـالـكـذـبـ وـقـالـ اـبـوـ عـالـيـةـ وـلـاـ تـلـبـسـواـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ يـقـوـلـ وـلـاـ تـخـلـطـواـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ وـادـوـاـ

00:01:04

نـصـيـحةـ لـعـبـادـ اللـهـ فـيـ اـمـرـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـرـوـيـ عـنـ سـعـيـدـ بـنـ جـبـيرـ وـالـرـبـيـعـ بـنـ وـقـالـ قـتـادـةـ وـلـاـ تـلـبـسـواـ الـحـقـ فـيـ الـبـاطـلـ. وـلـاـ تـلـبـسـواـ الـيـهـودـيـةـ وـالـنـصـرـانـيـةـ بـالـاسـلـامـ. وـأـنـتـمـ

00:01:35

تـعـلـمـوـنـ اـنـ دـيـنـ اللـهـ اـلـاسـلـامـ. وـاـنـ الـيـهـودـيـةـ وـالـنـصـرـانـيـةـ بـدـعـةـ لـيـسـتـ مـنـ اللـهـ وـرـوـيـ عـنـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ نـحـوـ ذـلـكـ وـقـالـ مـحـمـدـ بـنـ اـسـحـاقـ

00:01:57

وـتـكـتـمـ الـحـقـ وـأـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ. اـيـ لـاـ تـكـتـمـوـاـ مـاـعـنـدـكـمـ مـاـعـنـدـكـمـ مـكـتـوبـاـعـنـدـكـمـ فـيـمـاـ تـعـلـمـوـنـ مـنـ الـكـتـبـ

00:02:21

وـتـكـتـمـ الـحـقـ وـأـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ. اـيـ لـاـ تـكـتـمـوـاـ مـاـعـنـدـكـمـ مـاـعـنـدـكـمـ مـاـعـنـدـكـمـ مـكـتـوبـاـعـنـدـكـمـ فـيـمـاـ تـعـلـمـوـنـ مـنـ الـكـتـبـ

00:02:45

وـقـالـ مـجـاهـدـ وـالـسـدـيـ وـقـتـادـةـ وـالـرـبـيـعـ بـنـ اـنـسـ وـتـكـتـمـ الـحـقـ يـعـنـيـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ

00:02:45

وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـولـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـاـصـحـاـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. اـمـاـ بـعـدـ

00:03:06

فـيـ قـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـاـ تـلـبـسـواـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ الـبـلـسـ هـنـاـ الـخـلـطـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ وـهـذـهـ طـرـيـقـةـ الـيـهـودـ لـيـرـوـجـ باـطـلـهـمـ عـلـىـ السـدـجـ

00:03:06

وـوـرـتـهـمـ فـيـ ذـلـكـ مـنـافـقـوـاـ هـذـهـ الـأـمـةـ فـيـ الـقـدـيمـ وـالـحـدـيـثـ. تـجـدـهـ يـتـكـلـمـ بـكـلـامـ حـقـ ثـمـ يـدـخـلـ فـيـ مـاـ يـلـبـسـ بـهـ عـلـىـ النـاسـ فـيـقـوـلـ القـائـلـ مـاـ دـامـ قـالـ كـذـاـ وـهـوـ حـقـ وـعـلـيـهـ دـلـيلـ فـمـاـ مـاـ المـانـعـ اـنـ يـكـونـ

00:03:27

الـثـانـيـ مـثـلـهـ فـهـذـهـ طـرـيـقـةـ الـيـهـودـ وـهـيـ جـرـىـ عـلـيـهـ مـنـافـقـوـاـ هـذـهـ الـأـمـةـ فـيـ الـقـدـيمـ وـالـحـدـيـثـ

00:03:49

وـهـذـهـ نـسـعـهـاـ كـثـيرـاـ وـلـكـنـ اـلـاـصـلـ نـبـعـ مـنـ الـيـهـودـ وـالـخـطـابـ عـنـ الـيـهـودـ وـيـشـمـلـ مـنـ شـابـهـمـ فـيـ هـذـهـ الصـفـةـ وـتـكـتـمـ الـحـقـ يـكـتـمـونـ اوـصـافـ

00:04:10

الـنـبـيـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ التـيـ مـوـجـودـةـ عـنـهـمـ فـيـ الـتـورـاـةـ وـالـأـنـجـيـلـ آـدـقـةـ فـيـكـتـمـونـهـاـ عـنـ الـيـهـودـ وـعـنـ الـنـصـارـىـ لـاـنـ لـاـ يـؤـمـنـوـ وـيـكـتـمـونـ اـيـضاـ مـاـ لـاـ يـرـوـقـ لـهـمـ مـاـ الـاحـکـامـ مـاـ حـرـفـوـهـ كـمـاـ كـتـمـوـنـ حـدـ الزـانـيـ

00:04:32

الـمـحـصـنـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـهـ جـيـءـ بـاـبـنـ سـوـرـيـاـ قـيـلـ لـهـ اـقـرـأـ مـنـ الـتـورـاـةـ وـالـسـلـامـ فـوـضـعـ اـصـبـعـهـ عـلـىـ اـيـةـ الرـجـمـ فـقـالـ النـبـيـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـرـفـعـ فـقـرـأـهـاـ فـاـذـاـ فـيـهاـ الرـجـلـ وـهـمـ يـكـتـمـونـ الـحـقـ مـنـ صـفـتـهـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـمـاـ لـاـ يـرـوـقـ لـهـمـ مـنـ الـاحـکـامـ وـالـلـهـ مـسـتـعـانـ

00:04:53

نعم هذه ايضا بعد طريقة لبعض رؤوس البدع وبعض المبتدة تجده آآيكتم ما لا يعجبه من النصوص سواء كانت نصوص الكتاب والسنة او نصوص العلماء فتزجونهم يجتذبون من النصوص ما يؤيد بدعهم واما ما يرد عليهم - [00:05:12](#)

او يحرمون النص فيستدل به من يستدل على تأييد بدعته وفي ثناياه وفي اواخره ما يرد عليه نعم قلت وتكتم يحتمل ان يكون مجزوما. ويجوز يعني عطفا على ولا تلبسو - [00:05:37](#)

حتى من يكون مجزوما يعني عطفا على ولا تلبسو يعني ولا تلبس الحق بالباطل ولا تكتمه لان العطف على نية تكرار العامل نعم ويجوز ان يكون منصوبا اي لا تجمعوا بين هذا وهذا كما يقال لا تأكل السمك وتشرب الا - [00:05:59](#)

قال الزمخشري منصوب بان مظمرة منصوب بان مظمرة في سياق النهي بعد واو المعية نعم قال الزمخشري وفي مصحف ابن مسعود وتكتمون الحق اي في حال كتمانكم الحق وانتم تعلمون حال ايضا ومعناه وانتم تعلمون الحق - [00:06:23](#)

ويجوز ان يكون المعنى وانتم تعلمون ما في ذلك من الضرر العظيم على الناس من اضلالهم عن هدى المفضي بهم الى النار ان سلكوا ما تبدونه لهم من الباطل المشوب بنوع من الحق - [00:06:57](#)

لتزوجوه عليهم والبيان الايضاح وعكسه الكتمان وخلط الحق بالباطل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وارکعوا مع الراکعين. قال مقاتل قوله تعالى لاهل الكتاب الصلاة امرهم ان يصلوا مع النبي صلی الله عليه وسلم. واتوا الزكاة امرهم ان يؤتوا الزكاة - [00:07:17](#)

ان يدفعونها الى النبي صلی الله عليه وسلم وارکعوا مع الراکعين. امرهم ان يركعوا مع من امة محمد صلی الله عليه وسلم. يقول كونوا منهم ومعهم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ولكنهم لم يستجيبوا - [00:07:49](#)

الا من امن منهم وهم قلة فلم يستجيبوا ولم يؤتوا الزكاة ولم يقيموا الصلاة ولم يركعوا مع الراکعين ويشبههم في هذا بعض طوائف البدع ونحن نراهم في الحرمين - [00:08:14](#)

اذا دخل الناس خرجوا اذا خرج الناس دخلوا اذا شرع الامام في الخطبة خرجوا واذوا الناس في الابواب نسأل الله العافية. نعم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلها - [00:08:34](#)

الذى يقيم الصلاة نطق بالشهادتين مسلم من حكمه لانه متضمنا للشهادتين سماح الدولة مم. يدخل في قال قال تعالى على كل حال هذه الطائفة وغيرها من الطوائف ما عهد في عصور الاسلام انهم منعوا - [00:09:00](#)

من القرن الاول وهم يحجون ويزورون البيت ويأتون الى مسجده عليه الصلاة والسلام فما عرف في كافة الدول الاسلامية منعهم من ورود الحرمين لكن الذي يمنع الذي يظهر مما يقال - [00:09:27](#)

هذا الذي يجب منعه. اذا اظهروا ما يخالف يجب منعه من باب انكار المنكر نعم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس واتوا الزكاة يعني بالزكاة طاعة الله والاخلاص - [00:09:42](#)

وقال وكيع عن ابي جناب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله واتوا الزكاة قال ما الزكاة قال مئتان فصاعدا من مائة درهم نصاب الفضة نعم. وقال مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله تعالى واتوا الزكاة. قال فريضة واجبة - [00:10:01](#)

لا تنفع الاعمال الا بها وبالصلاوة وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن ابي ديان التيمي عن الحارت العكلي في قوله تعالى واتوا الزكاة. قال صدقة الفطر - [00:10:31](#)

وقوله تعالى وارکعوا مع الراکعين اي وكونوا مع المؤمنين في احسن اعمالهم. ومن اخص ذلك واكمله الصلاة وقد استدل كثير من العلماء بهذه الاية على وجوب الجماعة ولبس كذلك كتاب الاحكام - [00:10:56](#)

الكبير ان شاء الله تعالى وقد تكلم وابسط ذلك انكم مباشرة انبسطوا هو ابسطها كذا في جيم وعيون وكاف وهاء وباء وفي لام وبسط ذلك وفي نون وابسطوا ذلك - [00:11:19](#)

اللي انه ما بعده وسط ما بعد ذكره نعم وقد تكلم القرطبي على مسائل الجماعة والامامة فاجاد. نعم. فاطال بما يشفى ويكتفي وينفع طالب العلم وقد يكون ابسط مما في بعض مطولات كتب الفقه - [00:11:48](#)

بتفسير القرطبي اطال فيها وقد استدل كثير من العلماء بهذه الاية على وجوب الجماعة ارکعوا مع الراکعين واستدلل ظاهر ولا غير

ظاهرها وفيما وفي مريم واركعي مع الراکعين يجب عليه صلاة جماعة - [00:12:15](#)

وش صار الموضوع تدل على الجماعة ولا ما تدل اولنا على طول يعني ادلة صلاة الجماعة ووجوب صلاة الجماعة كثيرة جدا يعني حتى لو اه نوقيش هذا الدليل الاذلة كثيرة جدا - [00:12:40](#)

نعم قوله تعالى اتأمرن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون؟ يقول تعالى كيف يليق بكم يا معاشر اهل الكتاب؟ وانتم تأمرن الناس بالبر وهو جماع الخير ان تنسوا انفسكم فلا تاتمرروا بما تأمرن الناس به - [00:13:05](#)

كورونا فلا تأتمرروا اعتمرروا بدون شيء يقول اه فيه مقاطع هنا لا توجد في طبعة الشعب. من معه طبعة الشعب لانها لا توجد في الازهرية التي هي اصل طبعة الشعب وشفت في طبعة اولاد الشيخ - [00:13:36](#)

يقول سقط من طبعة الشعب هذا سقط من معطفات الشيخ معك ما في مواضع عندك لو سقط من طبع دولة الشيفخين وش يقول بالحاشية شف عندك كلام قد تكلم القرطبي على فاجاحد - [00:14:14](#)

لا لا ما يصلح كذا ازاي هي الازهرية طيب ما يشيلون ما يشيلون للشعب لانه فرح هم يشيرون للازهرية التي هي اصل طبعة الشعب. لكن انا عندي انتقاد العبارة شو - [00:14:42](#)

لا لا يقول سقط من النسخة الازهرية. عندك شوفه في اكثر من موضع وجدت بين معكوفينك وسقط من نسخة هذا الكلام ليس بصحيح يعني هذا مما اضيف على على العراظات الاخيرة من تفسير ابن كثير - [00:15:02](#)

بس الله زهرية هي الاصل. اول نسخة من من تفسير ابن كثير ما نقول سقط منها نقول اضيف على العراظات الاخرى لانها هي اقدم النسخ الازهرية ابن كثير رحمه الله لما الف الكتاب - [00:15:26](#)

وقد بدأ بالتألief من سورة الانعام ويدرس التفسير ولكن ما كتب الا من سورة الانعام وعرضها الاولى التي تكمل فيها الكتاب. ثم بدأ من اول الكتاب من من الفاتحة الى الانعام - [00:15:47](#)

هذا العراظة الاولى التي هي عبارة عن الازهرية ثم اخذ يضيف ولذلك تجدونه تجدون الحافظ ابن كثير في ايديكم من النسخ ينقل عن آآ الرازى الزمخشري والقرطبي قلنا لا توجد في الازهرية هذه اضافات - [00:16:08](#)

ولذلك بعدهم يطعن في منهم الشيخ محمد رشيد رضا الطعن في الازهرية لان فيها خروم كثيرة يقول فيها قرون كثيرة ويصعب بالفعل كثيرة لكنها اضافات ما هي بخرום. ولذلك ما تجد سقف كلمة او جملة او شيء مقطع كامل. اللي يسقط - [00:16:28](#)

نعم يقول تعالى كيف يليق بكم يا معاشر اهل الكتاب؟ وانتم تأمرن الناس بالبر وهو جماع الخير. ان تنسوا انفسكم فلا تاتمرروا بما تأمرن الناس به. وانتم مع ذلك تتلون الكتاب. وتعلمون ما فيه - [00:16:51](#)

وتعلمون ما فيه على من قصر في اوامر الله افلا تعقلون ما انتم صانعون بانفسكم؟ فتنتبهوا من رقتكم وتتبصروا من عنايتكم وهذا كما قال عبد الرزاق عن معمرا عن قتادة في قوله تعالى اتأمرن الناس بالبر وتنسون - [00:17:26](#)

انفسكم قال كان بنو اسرائيل يأمرن الناس بطاعة الله وبتقواه وبالبر ويختلفون فغيرهم الله عز وجل وكذلك قال السدي وقال ابن جريج يأمرن الناس ويختلفون يعني مع تعمد المخالفه والاصرار عليها - [00:17:52](#)

والا من يأمر الناس بالمعرفه ولا يفعله اما كسل او وغالبة الشيطان والهوى وما اشبه ذلك هذا لا شك انه مقصري ويلام لكن ما يرد فيه الوعيد الذي جاء في اليهود في هذا - [00:18:21](#)

ولذلك لا يشترط اهل العلم في الامر والناهي ان يكون منتهاها عما يأمر عما ينهى عنه او مؤتمر او فاعل لما يمر به وان كملوا وتنزل عليه الآيات من باب الوعيد لكن لا يشترطون في الامر والناهي ان يكون مطبيقا لما يأمر به وينهى عنه - [00:18:44](#)

فهذا شيء وذاك شيء الامر بالمعرفه واجب والنهي عن المنكر واجب وذاك واجب اخر فالالقال بالامرین معا هو المشكل وهو الاشد وفعل احدهما دون الآخر وان كان فيه نوع مخالفه لكنه - [00:19:08](#)

لا تنطبق عليه الآيات انبطاقة كلها مع عزمها على الفعل او على ترجيحه الفعل او او محبته للفعل شخص مثل اليهود يأمر وخلاص. ولذلك لا يشترطون في الامر والناهي يكون مجتنبا. لكن احيانا - [00:19:26](#)

تدل القراءن على ان هذا الامر ساخر مهو بجاد يعني لو وجد اثنان عند حلاق وكلاهما الحلاق احلق لحاوه يلتفت واحد على الثاني كيف تحلقين لحيتك واللحية؟ حلق اللحية حرام؟ بنفس المعصية - [00:19:47](#)

هذا يدل على انه مستهزئ مستخف لكن لو قدر انه مثل بعض الناس عنده تقدير في العبادات وفي قلبه حرقة على هذا التقصير لا تغاليه نفسه وهواد ويأمر الناس بالمبادرة والمسارعة الى الخيرات - [00:20:13](#)
لكن ويسأل الله الاعانة ما يتكلم احد لو ما يأمر وينهى الا معصوم ما يزاول شيء من ما يأمر ما ينهى عنه او هذا ما اشترطه احد من اهل العلم - [00:20:33](#)

وان كانت الآيات الثلاث آآ يعني يمكن ان تتوجه اليه من باب اه التحذير من باب الترهيب نعم وقال ابن جريج اتأمرؤن الناس بالبر اهل الكتاب والمنافقون كانوا يأمرون الناس بالصوم والصلوة ويدعون العمل بما يأمرون به الناس - [00:20:51](#)

غيرهم الله بذلك فمن امر بخير فليكن اشد الناس فيه مسارعة. نعم وهذا هو الاصل وما يفعل هذا الا الموفق بعض الناس هنا على على على هالمادة هذي نحت على افعال - [00:21:18](#)

ونذكر عن السلف انهم يفعلون كذا وكذا. والله اه ما نفعل لا سيما الافعال التي فيها نوع آآ كلفة يعني بصلی كذا ركعة والذي يقوم من الليل كذا والذي يختتم في يوم والذي - [00:21:39](#)

لا يظن بالمتكلم انه يفعل كل ما يقول ولذلك بعث الشياب هداهم الله يسمع مثل هذا الكلام ويروح يتكلم في المساجد وينصح الناس والشيخ فلان يقوم الليل كله يختتم كل يوم وموب صحيح - [00:21:59](#)

هذا كلام مو بصحيح ابن القيم رحمة الله عليه وهذا ذكرناه مرارا لما ذكر اه طريقة المقربين والابرار وجاء الى منهجه وبرنامج المقربين في اليوم والليلة قال انه ما شملهم رائحة - [00:22:15](#)

طيب ليش ما شملت لهم اللي يسمع كلامك او يقرأ كلامك وانت منهم؟ هل انت تلبس على الناس انك واحد منهم؟ قال ما شملت لهم رأي ولكن لكذا وكذا ذكر يمكن عشرة اسباب - [00:22:36](#)

لانه يذكر ما لا يطيق فعله هذا ان كان صحيح انه ما شم نوم رائحة قل له من منهم رحمه الله نعم يتوجه الى نهر بالواجبات وبين الصلاة لا البر الاعم البر في الآية اعم - [00:22:51](#)

من الواجبات تأمر الناس بالبر نعم وقال محمد بن اسحاق عن محمد عن عكرمة او سعيد بن جبیر عن ابن عباس وتنسون انفسكم اي تتركون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. اي تنهون الناس عن الكفر بما عندكم - [00:23:17](#)

بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وتتركون انفسكم اي وانتم تكفرون بما فيها من عهد اليكم في تصديق رسولي وتنقضون ميثaqi وتجحدون ما تعلمون من كتابي وقال الظحاح عن ابن عباس في هذه الناس - [00:23:45](#)

انما يريد لهم النجاة فاذا لم يعمل بما يأمرون به فكيف يرجو النجاة لغيره ولا ترجوها لنفسه وهذا مثلوه بالسراج الذي يحرق نفسه ليضيء لغيره ولا شك ان هذا مناف للعقل - [00:24:11](#)

ولذا قال افلا تعقلون نعم وقال الظحاح عن ابن عباس في هذه الآية يقول اتأمرؤن الناس بالدخول في دین محمد صلی الله عليه وسلم وغير ذلك مما امرتم به من اقام الصلاة وتنسون انفسكم - [00:24:33](#)

وقال ابو جعفر ابن جرير رحمة الله حدثني علي ابن الحسن قال حدثنا مسلم الجرمي قال حدثنا ولا ملحة بلجيقا قال حدثنا مسلم الجرمي قال حدثنا مخلد بن الحسين عن ايوب السختياني عن ايبي قلابة في قول الله بفتح السين - [00:24:58](#)

عن ايوب السخطيان عن ايبي قلابة في قول الله تعالى اتأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. قال ابو الدرداء رحمه الله لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع الى نفسه فيكون لها - [00:25:33](#)

اشد مقتا وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم في هذه الآية هؤلاء اليهود اذا جاء الرجل اذا جاء الرجل اسئلواهم عن الشيء ليس فيه حق ولا رشوة ولا شيء امرؤه بالحق. فقال الله تعالى - [00:25:59](#)

اتأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون والغرض ان الله تعالى ذمهم على هذا الصنيع ونبههم على

خطاهم في حق انفسهم حيث كانوا يأمرن بالخير ولا يفعلونه وليس المراد ذمهم على امرهم بالبر مع تركهم له. بل على - [00:26:21](#)
له فان الامر بالمعروف معروف وهو واجب على العالم. ولكن الواجب الاولى بالعالم ان يفعله مع من امرهم به. ولا يتختلف عنهم. كما
قال شعيب عليه السلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وما توفيقي الا بالله - [00:26:51](#)
اه عليه توكلت واليه انيب فكل من الامر بالمعروف وفعله فكل من الامر بالمعروف وفعله واجب. لا يسقط واحدهما بترك الآخر على
اصح قولي العلماء من السلف والخلف وذهب بعضهم الى ان مرتکب المعاشي لا ينهى غيره عنها. وهذا ضعيف واضعف منه -
[00:27:21](#)

تمسکهم بهذه الاية فانه لا حجة لهم فيها. وال الصحيح ان العالم يأمر بالمعروف وان لم يفعل وينهى عن المنكر وان ارتكبه. قال مالك عن
ربيعة سمعت سعيد بن جبير يقول - [00:27:53](#)

لو كان المرء لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر حتى لا يكون فيه شيء. ما امر احد معروفا ولا نهي عن منكر. قال مالك وصدق من
ذا الذي ليس فيه شيء. لكن قد يأمر - [00:28:13](#)
مثلا الاكثار من من نوع من انواع العبادة ويكون فيه تقصير من نوع اخر وقد يأمر بانواع من العبادات ويبحث الناس عليها من العامة
والخاصة ويلاحظ عليه التقصير لاشتغاله بما هو اهم - [00:28:34](#)

يعني شخص من اهل العلم مثلا يدرس المسائل ويقررها في منزله والناس ما يدررون عنه لكن ما يجي الا مع الاقامة ويقول للناس
بادروا الى الصلاة والصلوة الاول ومنشغلي بما هو - [00:28:57](#)
ارجح واولى لكن مع ذلك ينبغي ان لا يترك للناس مجال فيه لا يترك ناس مجال فيه كل الكلام فيه نعم. وضع قيمة تمسکهم يعني
القول ضعيف والاستدلال بالایة اضعف - [00:29:18](#)

يعني لو استدلوا بغيرها ممكن لكن استدلالهم بهذه الاية التي تدل التي لا تدل عليها اضعف نعم قلت لكنه والحالة هذه مذموم على
ترك الطاعة و فعله المعصية لعلمه بها مخالفته على بصيرة فانه ليس من يعلم كمن لا يعلم. ولهذا جاءت الاحاديث في الوعيد على ذلك
- [00:29:38](#)

كما قال الامام ابو القاسم الطبراني في معجمه الكبير حدثنا احمد بن المعلم الدمشقي والحسن ابن علي المعمري قال حدثنا هشام ابن
العمار قال حدثنا علي ابن سليمان الكلبي قال حدثنا - [00:30:07](#)

عن ابي تمام الهجيمي تميمة عن ابي تميمة الهجيمي عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس ويحرق - [00:30:27](#)

ونفسه هذا حديث غريب من هذا الوجه حديث اخر قال الامام احمد بن حنبل في مسنده حدثنا وكيع قال حدثنا حماد بن سلمة عن
علي ابن زيد هو ابن جدعان عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:54](#)
مررت ليلة اسري بي على قوم تفرض شفاههم بمقاريض من نار قال قلت من هؤلاء؟ قالوا خطباء امتك من اهل الدنيا ممن كانوا
يأمرن الناس بالبر نسون انفسهم وهم يتلون الكتاب. افلا يعقلون - [00:31:19](#)

ورواه عبد بن حميد في مسنده وتفسيره عن الحسن بن موسى عن سلمة انتبه ورواه ابن مردویه في تفسيره من حديث
يونس بن محمد المؤدب والحجاج بن منهال كالاهم - [00:31:43](#)

وما عن حماد بن سلمة به وكذلك رواه يزيد ابن هارون عن حماد ابن سلمة به ثم قال ابن مردویه حدثنا محمد بن عبد الله بن قال حدثنا
موسى ابن هارون قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدستوري ببلخ - [00:32:04](#)

قال حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا عمر بن قيس عن علي بن زيد عن زمامه عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مررت ليلة اسري بي على اناس تفرض شفاء - [00:32:26](#)
والستهم بمقاريض من نار. قلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء خطباء امتك الذين يأمرن الناس بالبر وينسون انفسهم وخارجهم ابن
حبان في صحيحه وابن ابي حاتم وابن مردویه ايضا من حديث هشام الدستوائي عن - [00:32:46](#)

المغيرة يعني ابن حبيب ختم ما لك بن دينار عن مالك يعني زوج بنته ولا زوج بنته او اخته نعم. عن ما لك بن دينار عن ثامة عن انس بن مالك قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:12](#)

مر بقوم تقرض شفاههم. فقال يا جبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء الخطباء من امتك يأمرن الناس بالبر وينسون انفسهم افلا يعقلون حديث اخر قال الامام احمد حدثنا يعلى ابن عبيد قال حدثنا الاعمش عن ابي واائل قال قيل - [00:33:36](#)
لاسامة وانا رديفة. الا تكلم عثمان؟ فقال انكم ترون اني لا اكلمه الا اني لاكلمه فيما بيبي وبيبي ما دون ان افتح امرا لا احب ان اكون اول من افتتحه - [00:34:02](#)

والله لا اقول لرجل انك خير الناس. وان كان علي اميرا. بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قالوا وما سمعته يقول قال سمعته يقول ي جاء بالرجل يوم القيمة - [00:34:23](#)

فيلقى في النار فتندلق به اقتابه. فيدور بها في النار كما يدور الحمار اه فيطيف به اهل النار ويقولون يا فلان ما اصابك؟ الم تكون تأمرنا بالمعرفة؟ وتنهانا عن المنكر فقال كنت امركم بالمعرفة ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه - [00:34:43](#)
ورواه البخاري ومسلم بكلام اسامة لما قيل له الا تكلم عثمان فقال انكم ترون اني لا اكلمه الا اسمعكم فانهم يكلموا سر بيبي وبيبي ولا يفتح باب شر بالتطاول على - [00:35:13](#)

ولي الامر ومع ذلك لا اقول لاحد انك خير الناس لانه امر علي وما اشبه ذلك فلا يجري الناس عليه ولا يغره بالثناء الكاذب لا يجرأ الناس عليه ويفتح باب شر على المسلمين - [00:35:36](#)

ولا يغره بالثناء الكاذب واهل العلم من شراح الحديث في شرح حديث الدين النصيحة وقالوا من غشولي الامر قره بالثناء الكاذب لأنه اذا اثنى عليه بما ليس فيه متى يرجع ان كان عندهم مخالفات ولا عنده شيء - [00:36:01](#)

اذا اثنى عليه بما ليس فيه اما الثناء عليه بما فيه اذا ترتب عليه مصلحة لا شك ان مثل هذا مطلوب نعم وقال احمد حدثنا سيار بن حاتم قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله - [00:36:24](#)
عليه وسلم ان الله يعافي الاميين يوم القيمة ما لا يعافي العلماء وقد ورد في بعض الاثار العامة ما قامت عليهم حجة ولعرفوا من من الاحكام ما يعرفه اهل العلم - [00:36:52](#)

فاما خالفوا قد تكون مخالفاتهم عن جهل بخلاف اهل العلم نعم وقد ورد في بعض الاثار انه يغفر للجاهل سبعين مرة حتى يغفر للعالم مرة واحدة ليس من يعلم كمن لا يعلم - [00:37:11](#)

وقد قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب وروى ابن عساكر في ترجمة الوليد ابن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اناسا من اهل - [00:37:33](#)

الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار. فيقولون بم دخلتم النار؟ فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل ورواه من حديث الطبراني بالله ان نكون جسورة - [00:37:53](#)

يتوصل بنا الى الى الجنة وننفذ في النار يقول ما دخلنا الجنة الا بسبب صار جسر يمتد الى الوصول الى الجنة ونسأل الله العافية ويحرق نفسه ورواه من حديث الطبراني عن احمد بن يحيى ابن حيان الرقي عن زهير ابن عباد الرواسي - [00:38:18](#)

عن ابي بكر الدهاري الرؤاسي عن زهير بن عباد الرواسي عن ابي بكر الدهاري عبد الله بن الحكيم عن اسماعيل بن ابي عن الشعبية عن الوليد ابن عقبة فذكره. وقال الظحاكي عن ابن عباس انه جاءه رجل - [00:38:44](#)

قال يا ابن عباس اني اريد ان امر بالمعرفة وانهى عن المنكر قال او بلغت ذلك؟ قال ارجو. قال ان لم تخش ان تفتضح بثلاث ايات من كتاب الله فافعل - [00:39:09](#)

قال وما هن؟ قال قوله تعالى وتأمرن الناس بالبر وتنسون انفسكم احكمت هذه؟ قال لا. قالها الحرف الثاني. قال قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. احكمت هذه؟ قال لا. قال فالحرف الثالث - [00:39:26](#)

قال قول العبد الصالح شعيب عليه السلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح احكمت هذه؟ قال لا قال

فابدأ بنفسك رواه ابن ماردي في تفسيره - 00:39:55

وقال الطبراني حدثنا عبدالمنان بن احمد مثل هذا الكلام مثل هذه المشورة لمن يريد ان يساهم في الامر والنهي في عصره لكثره من يقوم به وقلة المنكرات فانه في عصرنا هذا - 00:40:19

كل من جاء ليتحقق بهذا القطاع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يختبر بهذه الايات ممكناً ما يدخل احد هذا يصد عن الالتحاق بالامر والنهي الشعيرة التي اه جعلت الامة خيراً امة اخرجت للناس - 00:40:40

نعم وقال الطبراني حدثنا عبدالمنان بن احمد قال حدثنا زيد بن الحريش قال حدثنا عبدالله بن فراش عن العوام ابن حوشب عن المسيب بن رافع عن ابن عمر زيد ابن - 00:41:02

نعم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل قبل زيد ابن الحريش انه حارس عندنا ها حارس تصحيح دعا الناس الى قول او عمل ولم يعمله - 00:41:23

لم يزل في ظل سخط الله حتى يكف او يعمل ما قال او دعا اليه اسناده فيه ضعف وقال ابراهيم النخعي اني لا كره القصص لثلاث ايات قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنتسون افسركم وقوله يا ايها الذين امنوا لم - 00:42:18

يقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وقوله اخباراً عن شعيب وما لا اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا اصلاح ما استطعت. وما توفيقي الا - 00:42:46

بالله عليه توكلت واليه انيب وما احسن ما قال مسلم بن عمرو ما اقبح التسلیم بمقدار صفتین لا يوجد في كثير من النسخ نعم ما اقبح التزهید من واعظ يزهد الناس ولا يزهد. لو كان في تزهیده صادقاً اضحي - 00:43:06

انسى بيته المسجد ان رفظ الناس فما باله يستنح الناس ويسترهدوا. الرزق مقسوم على من ترى. يسعى له الابيض والاسود وقال بعضهم جلس ابو عثمان الحيري حيري. جلس ابو عثمان الحيري حيري - 00:43:35

جاحدوا يوماً في مجلس للتذكرة فاطال السکوت ثم انشأ يقول وغير تقي يأمر الناس تلقى طبيب يداوي الناس وهو مريض قال فضج الناس بالبكاء وقال ابو العطاية الشاعر وصفت وصفت - 00:44:05

وصافة وصفت التقى حتى كانك ذو تقى وريح الخطايا من ثيابك يسطع وقال ابو الاسود الدؤلي لا تنهى عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وابداً بنفسك فانها عن غيها. اذا انتهت عنه فانت حكيم. فهناك يقبل ان وعظت ويقتدى - 00:44:30

بالقول منك وينفع التعليم وذكر الحافظ ابن عساكر في ترجمة عبد الواحد ابن زيد البصري العابد الوعاظ قال دعوت الله ان يربيني رفيقي في الجنة فقيل لي في المنام هي امرأة بالكوفة يقال لها ميمونة السوداء - 00:44:57

فقدت الكوفة لاراها. فقيل لي هي ترعى غنماً بواد هناك. فجئت اليها فاذا هي قائمة تصلي والغنم ترعى حولها وبينهن الذئاب لا ينفرن منها ولا تسقط الذئاب عليهم فلا فلما سلمت قالت يا ابن زيد ليس الموعد هنا انما الموعد ذم. فسألتها عن - 00:45:22 عن الذئاب والغنم فقالت اني اصلحت ما بيني وبين سيدني فاصلاح ما بين الذئاب والغنم فقلت لها رظيني فقالت يا عجب من واعظ يوعظ ثم قالت يا ابن زيد انك لو وضعت موازين - 00:45:52

من القسط على جوارحك لخبرتك بمكتوم مكنون ما فيها. يا ابن زيد انه بلغني ما من عبد اعطي من الدنيا شيئاً فابتغى اليه ثانياً الا سلبه الله حب الخلوة له بعد القرب وبعد الانس الوحشة ثم انشأت تقول يا واعظاً قام لاحتساب - 00:46:12

قوماً عن الذنوب تنهى وانت تستقيم حقاً. هذا من المنكر العجيب. تنهى عن الغي والتتمادي وانت في النهي كالمربي لو كنت اصلحت قبل هذا عبيك او تبت من قريب كان لما قلت يا حبيبي موضع صدق من القلوب. هذه رؤيا - 00:46:42

ورفيقه في الجنة امرأة ما ادرى والله الظاهر انه لا تصح لها دليل على الجواز والاختلاط استدلوا على جواز الاختلاط. اوكي لو هم استدلوا بيته المباهلة على كل حال هذه القصة لا اصل لها وهي في اصلها - 00:47:10

ان صحت فهي رؤيا لا يثبت بها شيء فلا يعتمد عليها وبن عساكر يذكر مثل هذه الرؤى بكثرة ولذلك ومظنة الظعيف والموظوع - 00:47:39